

لماذا الألم ؟ لماذا المعاناة ؟ د. سامي عامري

سامي عامري

يقيني يقيني حملة توعية تقيمها لجنة التوعية الاجتماعية بالاتحاد الوطني لطلبة جامعة الكويت. بالتعاون مع مركز بيانات. يقيننا بالله سبحانه وتعالى يقينا من شرور الدنيا والآخرة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه - 00:00:22

بلغ الرسالة وادى الامانة نصح الامة ورفع الغمة وجاحد في الله حق جهاده. هو القائل كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:39

حياكم الله اخوانى واخواتى وجزى الله الاخوة والاخوات فى مركز بيانات وعلى رأسهم الدكتور آم مطلق الجاسر والدكتورة عواطف العبد على هذه الاستضافة الكريمة وهي ان كانت رحلة اه قصيرة وعاجلة الى اخوانى واحبابى في الكويت - 00:00:59

في مركز اخوانا في مركز بيانات هناك لقاء شهري آم الضيوف آم الاختيار مواضيع تتعلق بقضايا فكرية دعوية وآم المركز له اهتمام كبير وهو مركز واعد نسأل الله ان يبارك في الاخوة والاخوات القائمين عليه. له اهتمام خاص بالتحدي الالحادي - 00:01:22

وآم كنت افكر ان يكون الموضوع في آم الحاج في تحدياته العامة لكن الاخوة اختاروا موضوع آم مشكلة الشر ولانني تناولت هذا هذا الموضوع في كتاب آم مشكلة الشر وجود الله - 00:01:47

اه طبعة مركز تكوين والكتاب متاح على النت وعلى موقع مبادرة البحث العلمي لمقارنة الاديان موضوع مشكلة الشر وموضوع اليوم تحت عنوان لماذا الالم؟ لماذا المعاناة وهو تعبير آم عاطفي في ظاهره لكنه آم يتناول مسألة فكرية عميقه جدا تسمى آم مشكلة الشر او - 00:02:05

او تعرض احيانا بمعضلة الشر لانها تعتبر آم عند كثيرين في الجدل جدل الفلسفى آم معضلة وآم تختص بمسمى خاص في الجدل اللاهوتي والفلسفى تحت مسمى آم موضوع الشيوديسيا المتعلق بعدل الله - 00:02:28

و قضية مشكلة الالم ومشكلة المعاناة هي اه قضية فلسفية طرحتها اه الفلاسفة اه اليونان منذ القديم ولا على كان منذ القديم طاحها حول آم جمع مسالتين مسألة الایمان بالله كامل العدل كامل القدرة كامل الرحمة - 00:02:52

من جهة الایمان ومعرفة والتماس المباشر مع وجود الشر في هذا العالم كيف نجمع بين كمال الله سبحانه وجود الالم. هل هناك تعارض بينهما وتتناول المفكرون في الغرب والشرق هذه المسألة بافاضة واسعة - 00:03:15

الغرب بين سنتها الف وتسعين والالف وتسعين ميلادية صدرت قرابة اكتر من اربع الاف وهميتين دراسة في هذا الموضوع في تناولي هذا الموضوع. وهذا الموضوع يعتبر تخصص اكاديمي لبعض الاسماء الكبيرة في الغرب - 00:03:39

مثل ويليام ارسنال ويليام بلين كريك وغير ذلك من المفكرين وهي في التاريخ الاسلامي تناولها اهل السنة وتناولها المعتزلة وتناولها غيرهم لانها تعتبر قضية كبيرة لو ان كان المستشرق ويليام آم مونت جامری - 00:03:55

يقول ان قضية الشر لم تكن مشكلة في الفكر السنى. لأن الفكر السنى لا يتعارض مع وجود الشر في هذا العالم ينهى انها منظومة عقدية متناسقة وتناول مشكلة الشر من الممكن ان تتناول من اوجه عديدة جدا - 00:04:14

لكنني اريد ان ابدأ بمدخل او اعتقاد انه اساسى الان الانسان عندما وطبعا قضية مشكلة التسارع تثور كثيرا عندما في قضايا الحروب وهو ما اضطر مثلا كاتب كبير مثل فولتير في زمانه - 00:04:35

ليؤلف روایته کاندید آآ عندها حصل آآ زلزال لیسبون و فی ایامنا اعید طرح هذه الایام بالذات يعني يعاد طرحه قضية مشكلة الشر باعتبارها قضية تهز العقل والنفس بسبب احداث اخواننا واحبابنا - [00:04:49](#)

فی سوريا اسأل الله ان يجعل فرجهم وان يفك كربهم وان يرفع الظلم عنهم لماذا نرى هؤلاء الاطفال الصغار يموتون الشباب العجائزي هذه المأسى المتواترة والمتكاثرة كيف نجمع بين وجود هذه المظاهر المؤلمة والمحزنة والایمان بالله علي قدیر عادل - [00:05:08](#)

ولكنني ساقول قبل ان نجيب عن هذا السؤال للبد ان نسأل وهذه قضية اساسية لابد ان نسأل لماذا نحن نسأل هذا السؤال لماذا نحن نطرح سؤال الشرق؟ قد يبدو الامر بديهيما لان الشر موجود فنحن نستفز لطرح لكن السؤال ليس بديهيما - [00:05:33](#)

السؤال بامکاني ان لا نسأل نحن نسأل بان ما نعتقد في دواخلنا وجود الرب سبحانه وتعالي الكون الالحادي ما هو الكون الالحادي وهذا مسأله الأساسية اذکرها وفصلتها في كتاب وجعلتها مسأله اساسية مقدمة اساسية - [00:05:53](#)

لابد ان نستحضرها في كل مرحلة من مراحل تناول امر وجود الله سبحانه وتعالي وكماله سبحانه. وکنت اكررها في كتاب براهين الله النفسي والعلمي وهو كتاب سيظهر قريبا ان شاء الله - [00:06:14](#)

وهي ما هو الكون الالحادي الكون الالحادي اخواني هو مادة وطاقة وحركة عابثة لا يوجد حكمة لا توجد غاية لا يوجد مبدأ معقول ولا توجد حركة معقوله هناك مادة ازلية طاقة ازلية حركة - [00:06:29](#)

عايدة لا تستهدي بحقيقة ولا تسير الى حكمة في ظل هذا الكون الالحادي لا يمكن للانسان ان يطرح سؤال الحكمة. لانه لا معنى للسؤال عن الحكمة في وجود تكتنفه العشوائية ويكتنفه العبث من كل جانب ومن كل حد. لماذا؟ اذا نحن نسأل عن الحكمة من - [00:06:48](#)

جواب ذلك من اوجه من اهمها اننا نرى الحكمة في كوننا في كل شيء فاذا حدث النشاز ورأينا الحروب ورأينا اهدار دماء البريئة حفزا ذلك على ان نرد هذا النشاز الى الحكمة - [00:07:14](#)

حتى تکتمل منظومة الحكمة في هذا الوجود باكمله فان النشاز في وعيانا خروج عن المألوف. فنحن نرد هذا النشاز الى المألوف. ولكن هل من الممكن ان توجد الحكمة نحن نراها ونرد النشاز اليها؟ لكن هل من الممكن ان توجد ان يوجد النشاز - [00:07:36](#)

في کون ان يوجد ان توجد الحكمة في کون الالحادي لا يمكن ان توجد الحكمة في کون الالحادي. لان الكون الالحادي کون بلا عقل وبلا قلب بلا عقل وبلا قلب - [00:08:00](#)

اذا نحن نسأل عن الحكمة لان الحكمة تكتنفنا. ان الملحد الصادق في الحاده الواقع بالحاده المدرك بالحاده الذي يعيش الحاده رؤيته الكونية من منطلق واحد ان الكون مادي اصم. لا يمكن ان يقف امام طفل صغير - [00:08:16](#)

في سكريات الموت مبتلى بمرض سرطان الدم. مثلاً عافانا وعافاكم الله. لا يمكن ان يقف امام هذا الطفل وهو يحمل قلباً يشارك هذا الطفل واهله حزن. لماذا؟ لانه في تصوره الالحادي. هذا الطفل - [00:08:40](#)

مجرد حيوان مترق عن حيوان ادنى في سلسلة التطور عن البكتيريا الاولى منذ تقريباً اربعة بليون سنة فهو اذا حيوان مترق عن كائنات ادنى اسفلاً البكتيريا الاولى. ثم هو مجموعة انزيمات مجموعة تفاعلات كيميائية تفاعلات بيولوجية. هو - [00:08:57](#)

ينطلق من التراب الى ان يكون انساناً ثم يعود من كينونته الانسانية الى التراب في ظل هذا التصور العدمي وتصور المادي الاعمى لا يمكن ان ينبجس سؤال المعنى في قلب - [00:09:19](#)

الانسان ولا يمكن ان تتحفظ النفس بالسؤال عن حقيقة الحكمة. اذا نحن لا يمكن ان نسأل لا يمكن ان نسأل عن سؤال الحكمة عندما نرى الالم والمعاناة اذا كنا نحمل تصوراً الحادياً مادياً - [00:09:36](#)

عدمياً اصم اعمى لهذا الكون. ان قلوب ذا الندي بفطرة الایمان التي ترى دلائل وجود الرب حكمة وجود الرب. كل هذه معانی الغائبة في الوجود هي التي تدفعنا الى ان نسأل هذا السؤال - [00:09:57](#)

اتتصور انه سؤال بديهي بطبيعة العقل وانما هو سؤال يستحثه فطرتنا. نحن نتحدث عن موضوع لماذا الالم لماذا المعاناة موضوع مشكلة الشر ونحن نسأل هذا السؤال ونؤمن بوجود الشر. الایمان بوجود الشر. كثيراً عندما نتعامل مع - [00:10:17](#)

نتعامل مع قضایا فلسفية لابد ان نكون عندنا وعي اولي بالقضايا المطروحة ولا نتعامل مع الامر بان نأخذها مسلمات دون ان نندهش
يبقى لابد في طرحنا للقضايا الفلسفية العميقه ان نبدأ كما يقول ارسسطو ان الفلسفة هي - 00:10:49

فن الاندهاش وعلم الاندهاش ان ان نتعامل مع هذا العالم ونحن كالاطفال الصغار. نسأل لماذا عن كل شيء الان عندما نقول لماذا الالم
ما هو الالم؟ هو الشعور المزعج الذي تأبه انفسنا. ما هو الشر؟ هو الخروج عن حد الاعتدال الى جانب - 00:11:09
الفساد لكن السؤال الذي يطرح نفسه بحده وبشدة وبضرورة هل يوجد شر في كون انجادي كلمة الشر هذه لا معنى لها هذه الكلمة لا
تحمل اي معنى اذا كنا ملاحقة. لماذا - 00:11:30

سي اشلوس رجل اديب بريطاني شهير انجليزي كان ملحدا ثم الف كتابه ميركل الشانتي الذي تحت عنوان المسيحية المجردة
وهو من اهم المؤثرين في الطرح الایماني في الغرب في مواجهة الالحاد. له كتاب بعنوان مشكلة الشر - 00:11:53
يقول كلمة مهمة جدا يقول انا كيف عرفت؟ كيف علمت ان هذا الخط معوج انا لم اعلم انه معوج الا لاني اعرف ما هو الخط
المستقيم فبسبب علمي بالخط المستقيم علمت ما هو الخط المعوج - 00:12:13

الآن انا كيف علمت ان هذا الامر شر لم اعلم ان هذا امر شر حتى اعلم نقايضه وهو الخير لا يمكن ان اعلم ان الخيانة شيء قبيح حتى
اعلم ان الصدق والامانة شيء محبوب عظيم - 00:12:34

لا يمكن ان اعرف ان الكرم شيء قبيح حتى اعلم ان الكرم امر محمود يحبه الناس ولكن اذا كنت لا يمكن ان اعلم امر
الشر حتى اعلم امر الخير - 00:12:50

ولابد ان يكون عندي معيار للتمييز بين الخير والشر. ولابد ان يكون هذا المعيار معيار موضوعي. ما معنى معيار موضوعي؟ معيار
موضوعي يعني انه تسلط علي دون ان يأخذ اذن ذوقي. متسلط عليك دون ان يدخل من باب ذاتتك. انت - 00:13:10
تستنكر هذا الشر وان فعلته لانك تؤمن ان هذا المعيار متعالي عنك. موضوعية العلمي بالشر والخير تعني ان هناك معيار متعالي
عنا يلزمنا الزاما خارجيا ويجمع تقريرا حتى فلاسفة الالحاد - 00:13:29

اننا لا يمكن ان نعرف الشر والخير الموضوعيين وليس الذاتي الا بوجود هذا المعيار وهذا المعيار لابد ان ينصبه رب متعال عن
المادة. وهذا ما يسمى بالبرهان الاخلاقي. ان وجود الاخلاق - 00:13:50

الموضوعية التي اتفق انا وانت على انها حقيقة في الفكر الالحادي توجد اخلاق لكنها اخلاق الذائقية اخلاق ذاتية في اختياري. واذا
كان هذا اختياري وهذا اختيارك فانت لا تستطيع ان تنكر عليه - 00:14:09
وانا لا استطيع ان انكر عليك فعلك لان كل منا يختار منظومته الاخلاقية وبالتالي لا يمكنك ان تنكر على رجل وهذا المثال التقليدي
المعروف الذي يقدم في هذه السياقة اتي يمكن ان تنكر على انسان امسك تفرا رظيعا فعذبه ومزقه - 00:14:27
وقتله فقط لاجل الاستمتاع انت لا تملك معيار انت تنكر بذائقتك لكن هو له ان يقول لك ذاك رأيك انا قد يقول لك انا انسان حيوان
متطور عن كائنات ادنى - 00:14:52

متتطور عن كائنات ادنى وبالتالي فانا اتحرك بغيريزة حب البقاء التي هي التي ادت الى بقاء كان اليوم كيف في المذهب التطوري وانا
للأسف اضطر ادخل في قضایا ربما عميقه قليلا - 00:15:09

كيف وصلنا نحن اليوم الى هذه المرحلة في تصور الالحادي التطوري الداروينية اجدادنا قاموا بقتل بقية الحيوانات حتى يستبقوا
انفسهم في هذا الوجود. اذا الجانب العدواني في الكائنات هو الذي - 00:15:25

وصلنا الى البقاء فالانسان الذي يتصرف بدافع عدواني دموي شرس انانى في المنظومة الالحادية هو اكثر انسان يتصرف وفق
غراائزه وفق فطرته وهو امر نعتقد فساده لاننا نؤمن بالخير الموضوعي والشر الموضوعي والمعيار المتعالي ووجود الرب فيلزم -
00:15:42

من وجود الرب سبحانه وتعالى وجود الاخلاق الموضوعية. ويلزم من وجود الاخلاق الموضوعية وجود الرب. وهذا كما اعترف به
جون بوستر عندما وافق وافق دیستوفسکی عندما قال اذا لم يكن هناك الله فكل شيء مباح. وهذا يعترف به وغيره -

من فلاسفة الالحاد. اذا لا سبيل ان نسأل لماذا الالم؟ لماذا المعاناة اذا كنا ننطلق؟ اذا كنا ننطلق من تصور الحادي مادي لا يعترف بالمعيار الاخلاقي الذي يميز الخير والشر. هو سؤال غير مبرر لا يوجد له تسويف داخل - 00:16:26

الالحادية وانما هو سؤال يجد له تسويفه الحقيقي داخل الايمان فحتى تطرح اذا مشكلة الالم مشكلة لابد ان تطرحها من داخل المنظومة الاليمانية. فلا يمكن ان تسأل عن الالم حتى تؤمن بالرب - 00:16:50

والسؤال اذا هو لا يطرح تحد الحادي هو فقط يدعونا الى ان نفهم كمال الرب وان ندرك تناسق الصورة الكونية عندما نسأل عن الايمان بالله الحكيم وجود الرب كيف تناول - 00:17:08

العلماء والفالاسفة والمفكرون. هذا السؤال هناك ثلاثة طرق للرد على مشكلة الشر الامر الاول وهو اسهلها ومن الممكن ان يحسم المسألة بصورة سهلة جدا. وهو ما يسمى جيمور هذا رأي فيلسوف بريطاني - 00:17:30

يمكن ان نترجم العبارة بالتفاتة مأمور يقول من الخطأ ولخص الفكرة من الخطأ ان نقول هناك شر موجود فلا يمكن ان نجمعه مع الايمان شر موجود لا حكمة له فلا يمكن لنا ان نجمعه بالایمان بخالق كامل الخيرية كامل القدرة كامل العلم - 00:17:52

اذا لا يوجد الله يقول الامر مقلوب بل نحن نقول عندنا دلائل علمية دلائل عقلية دلائل فلسفية. على وجود الرب سبحانه وهذا امر يقيني. وهناك شر قد يكون بحكمة وقد لا يكون بحكمة. فكيف نعرف انه بحكمة امر بحكمة؟ سنسأل السؤال التالي ونقول هل - 00:18:16

بامكان هذا الرب الذي دلت عليه دلائل وانه حكيم قدير عادل كامل. هل بامكانه ان يجعل ان يكون فعله سبحانه قد نسج من ظواهر الشر المجاني الذي لا حكمة ورأي. قد نسج من ورائها حكمة - 00:18:39

كبيرة عظيمة اذا كنت تؤمن بكمال هذا الرب ولا تملك برهان عقلي تقطع به ان هذه الحكمة وهذا الكمال يعجز ان ينسج من احد ما يbedo من شر بلا حكمة ان ينسج منه حكمة عليا عظيمة تؤول الى ان يجعل لي معنى حياة كل انسان - 00:18:58

حكمة عظيمة تنتهي الى عدل نهائي في الدنيا والآخرة. هذا وجه اذا اذا انطلقتنا اذا لا ننطلق من مشكلة ننطلق من وجود الرب لأن هناك دلائل ايجابية على ذلك. اذا انطلقنا من هذا الامر سنسأل هل بامكان كمال الله ان يجعل من الامور التي تبدو على انها بالحكمة حكمة؟ لا يوجد اي برهان عقلي - 00:19:23

يمعن من ذلك بل البرهان العقلي يسير بنا الى الاقرار بذلك الامر الطريق الثاني لتناول هذه الاشكالية هو ما يسمى الدفاع والدفاع هنا بان نفسد لا نقدم جواب على هذه المشكلة وانما ندلل على فساد هذه المشكلة. هذا - 00:19:44

سؤال بان نقول ان هذا السؤال في ذاته متناقض وقد تحدثنا منذ قليل عن ذلك بان بينما اتنا لا يمكن ان نسأل عن مفهوم الشر حتى نؤمن بالرب فإذا لازمنا ان نؤمن بالرب - 00:20:10

لازمنا ان ننتهي في الآخر الى ان هذا الشر الذي نعرفه ينتهي الى حكمة. الامر الثاني من ابواب افساد هذا سؤال ان نقول كما يقول الفلسفه كثير منهم يقول نحن لسنا في مقام معرفي - 00:20:26

يتبيح لنا ان ندرك الحكمة من كل شرور العالم. لانا يعني الانسان سواء اقر بوجود الرب او انكر ذلك او الانسان اذا اقر بكمال الرب او انكى ذلك في اخر المطاف - 00:20:47

الانسان الملحد والانسان المؤمن الجميع متفق على ان الانسان محدود المعرف. ضيق الادراكات لا يستطيع ان يجمع جميع حقائق الكون ليدرك ان هذا الفعل الحالي لا يمكن ان ينتهي الى حكمة ولا يمكن ان يدرك ان الافعال - 00:21:02

تمت مثلاً منذ قرن خمسين سنة هي التي اثرت في حياتي اليوم وكل يسير الى حكمة اذا العجز المعرفي البشري الذي يقر به الملحد والمؤمن لابد ان ينتهي بالانسان الى التواضع في تناول مشكلة الشر. والاقرار انه معرفياً لا يمكن ان يحيط بهذه المشكلة. لان هذه المشكلة - 00:21:22

عن مستوى ادراكه لهذا الموضوع. فالانسان في حقيقته غير مؤهل لان يحسم الجدل التفصيلي في ما يسمى بمشكلة الشر.

الامر الثالث من الممكن هل من الممكن ان نقدم فيوديسيا؟ الشيوديسيا هي ما يتعلق - 00:21:45

بالجمع بين الایمان بكمال الرب وبذات عدله من كلمة باليونانية في وصف بمعنى الله ديكي بمعنى عدل. هل من الممكن ان ننتهي الى الایمان بعد الله سبحانه وتعالى ؟ مع العلم بوجود اسر. هنا - 00:22:07

قدمت اوجه فيوديسيا مختلفة اشهرها في الغرب في يوديسيا حرية الارادة واشهرها في مكتبتنا الاسلامية الحديث عن ان ان الانسان في هذه الدنيا مختبر. لكنني في كتاب مشكلة الشر وجود الله - 00:22:25

سميتها التكاملية بمعنى انه من الخطر ان نعتقد ان الشر الموجود في هذا العالم له حكمة واحدة وانما هناك حكمة كثيرة المسألة الواحدة قد تكون وراءها حكم كثيرة او حكمة واحدة. لكن هناك انواع مختلفة من الحكمة الموجودة في الشر الموجود في العالم.

الذي يفسر لنا - 00:22:44

هذا الالم لماذا المعاذة اذا في اسئلة ممكناً الاخوة يسألوا اه لانه اللقاء ليس طويلاً يعني ما زال فقط سبع دقائق آآه هناك اوجه مختلفة لان نفهم الحكمة من الالم الحكمة من المعاذة - 00:23:07

الوجه الاول مثلاً عندما تتحدث عن حرية الارادة التي تحدث عنها الفيون بالانتينجا. ما معنى حرية الارادة؟ الرب سبحانه وتعالى اعطى الانسان هبة حرية الارادة وعندما يعطيك الرب سبحانه هبة حرية الارادة لتفعل او تمنع عن امور ما - 00:23:25

فانت معرض دائمًا الى ان تصيب وتحطى والذين يخطئون بسبب نياتهم الفاسدة او افعالهم القبيحة وغير ذلك سينتهون الى احداث شرور الى قتل واغتصاب وسرقة وغير ذلك من المنكرات الاخلاقية. فهي ظل حرية الارادة - 00:23:45

لابد ان توجد الشرور. وكلما كانت حرية الارادة اوسع كلما كانت مساحات الخطأ اوسع كلما كان باب ظهور الشرور اوسع من الحكم وجود الشرور في وجود الالم في وجود المعاذة - 00:24:07

جانب لطيف تحدث عنه احد العلماء الجراحة الامريكية الف كتاباً اه وانا لي مقطع على اليوتيوب تحت عنوان في في الحديث في ترخيص هذا الكتاب. هبة او عطية الالم هذا الكتاب من اروع الكتب التي الفت في هذا الباب. وهذا الكتاب يعني بيعت منه نسخ كثيرة جدا - 00:24:28

هذا الرجل طبيب وظيفته ليست ان يمنع الالم عن المرضى عامة الاطباء غايتهم نهاية فعلمهم طموحهم ان يمنعوا الالم عن الناس. هذا الرجل غايته ان يعيid الالم الى الناس غايته ان يعيid الالم للناس. الناس المصابين بمرض البرص او هناك اصطلاح خاص علمي في هذا الامر يعني - 00:24:50

كلمة البرص تستوعب مجموعة كبيرة من الامراض هؤلاء طائفة يفقدون ويقال الجذام ايضاً وهناك خلاف في تحديد المصطلح هؤلاء يفقدون اطرافهم اطراف الاصابع واطراف الانوف وحتى بعضهم يفقد آآآ عافانا الله واياكم البصر - 00:25:14

سبب ذلك ليس ان هناك افات تصيب هذه الاطراف سبب ذلك ان هذه الطائفة قد فقدت قدراتها على تحسس الالم الانسان او الطفل الصغير لو انسان مشى على اصابعه لا يشعر بذلك - 00:25:35

عندما يرمي شخص لا يشعر بالحاجة الى الرمش او لا تواتيه الحاجة الى الرمش فيصاب بترابكم الذي على عينيه حتى يصاب في الآخر عافانا الله واياكم بالعمى اه يصاب بجرح في اطراف اصابعه الاشعاع لذلك فيكبر الذي في اصبعه ويزيد حتى يضطر الاطباء الى - 00:25:52

الى قطع اطرافه. غاية فعل هذا الطبيب هو ان يخترع كتاب قيم جداً وممتع ان يخترع جهازاً يرد الى الانسان احساسه بالالم لكن لا يمكن ان ترد الانسان احساسه بالالم هذه منظومة عصبية معقدة جداً. فماذا فعل هذا الرجل الذي فعله؟ هو انه اعد جهازاً - 00:26:12
اذا حصل الظرف على الجهاز بسبب لمس الجهاز لجسم صلب او تقليل اه يحدث يعني اه صوت او يحدث اضاءة تجعل الانسان ينتبه انه في خطر بعد جهد جهيد وبعد انفاق عال قام هذا الرجل انتهى الى انتاج هذه الالة ثم اكتشف ان هذه الالة - 00:26:34

او لا انفاق فيها عالي فلا يمكن ان يستفيد منها الناس الامر الثاني ان هذه الالة مردودها ضعيف للغاية لأن الالم من شروط الالم النافع للانسان الذي يحمي به جسده من الخطر من شروطه - 00:27:01

ان يتتبه له الانسان بصورة سريعة ومن شروطه ايضا ان يكون مزعجا يضطرك الى ان تسارع لتدفع الالم. لكن الذي لاحظه هذا العالم انه عندما اخذ المرضى ارتدى هذه القفازات لتحميء او لتنبيه وللالم انتبه انها احدها الشخص كان يصلح شيئا ما - 00:27:20
فلما يعني حدثت عالمة التنبيه في هذه الالة ان هناك المم نزع هذا المريض هذا القفاز واستمر في فعله. لماذا؟ لانه هذا الشعور المركب المخترع بالالم هو في الحقيقة شعور غي لا يستحبث الانسان على ان يسارع الى ان يدفع نفسه الانى. اذا - 00:27:39
اذا الغاية من هذا الامر ان نقول ان الملم نعمة يدفع بها آآ جعلها الله سبحانه وتعالى فيما يدفع بها احساسنا يدفع بها عنا ان نصيب انفسنا بالهلاكة. من اعظم من اسباب - 00:28:00

حاجتنا او او من اعظم اسباب وجود الملم والشر والمعاناة في هذا العالم ان الله سبحانه وتعالى قد خلقنا في كبد وخلقنا في كبد بماذا في معاناة ماذا؟ لان هذه الدنيا دنيا اختبار - 00:28:19
نحن لم نخلق لهذه الدنيا. خلقنا للآخرة لكن في هذه المرحلة القصيرة قد خلقنا لان نcabd الملم وان نcabd المعاناة من ينجح في التعامل في الصبر على الاواء والضراء والشدة - 00:28:34

من استطاع ان يصبر على ذلك فانه ينجو ومن وقع في الفتنة اذا جاءته ورفض ان ان يقبل هذا الملم صبرا لامر يأتي بعده هلاك. فالاختبار الانسان في هذه الدنيا بالشر والمالم باب عظيم وهو اوسع الابواب. لوجود الحكمة من الشر من الملم والمعاناة - 00:28:50
من اسباب وجود الشر ان الله سبحانه وتعالى يعاقب به الاقوام الضالين الذين انحرفوا عن الحق ومن اسبابه ايضا رد الابقين الصادرين ردهم الى اليمان بان الله سبحانه وتعالى قد يصيب العبد بالاذى حتى ينبهه فيعود فيكتشف ان هذه الحياة لا تساوي شيء - 00:29:17

الانسان عندما يقترب من الموت يدرك ان الحياة تساوي شيء. الانسان عندما يمرض فيعجز عن الاستمتاع بهذه الدنيا يشعر ان الحياة لا تساوي شيء. فمن ومن حكم الشر انه ينبه الانسان الى حقيقة الدنيا فيرده الى اليمان. من اسباب من اسباب - 00:29:43
وجود الشر وجود الملم وجدل المعاناة. تهذيب النفس. تقوية النفس وهو ما يسميه اللاهوتي والفيلسوف البريطاني الشهير جون هيوك وهو من اكبر آآ الكتاب في القرن العشرين. سماه كان صناعة النفس. صناعة الروح. انت بالالم - 00:30:03
تقوى نفسك. حتى انا نيتشا الفيلسوف الملحد صاحب الكلمة القبيحة الشهيرة لقد مات الله لقد قدرناه. هذا الرجل يعتقد انه من غير شر من غير الم لا معنى للحياة. ولذلك يدعو الانسان ان يبني بيته على سفوح الجبال حتى يعيش في هذا - 00:30:25
هذا التصارع مع العالم حتى يكتسب قوة في نفسه. وحتى تكتسب الحياة معنا من من اسباب وجود الملم تكثير الخطايا. فان الله سبحانه وتعالى قد يبتلي العبد بالاذى حتى يظهره - 00:30:45

من ذنبه. فالانسان قد يفعل ذنب كثيرة. فالله سبحانه وتعالى يرزقه هذه الفتنة اذا صبر عليها تحتات عنه خطاياه. من اسباب من اعظم اسباب وجود الشر وجود الملم وجود المعاناة وجود سنن كونية طبيعية - 00:31:05
اذا وجدت قوانين مضطربة قانون الجاذبية القوانين التي تؤثر في الفيضانات تؤثر في الامطار تؤثر في الزلازل. هذه القوانين المضطربة لابد ان تؤدي ضرورة في مراحل ما في ظروف ما الى وجود زلازل براكين - 00:31:26

هل نحن نحتاج السنن الكونية؟ القوانين الطبيعية طبعا نحن نتائجها. لا يمكن ان توجد حرية اراده. معنى للارادة دون قوانين لانك اذا لم تكن عندك قوانين متكررة فلا يمكن ان تنوی ان تفعل شيء لانك قد تنوی ان تشرب لتطفى الظماء - 00:31:44
وتعطش تنوی ان تدفع عن نفسك الجوع فتأكل فلا تشبع. فنحن في حاجة الى هذه السنن الكونية ليكون لحياتنا معنى لنفهم العالم ولنفعل في العالم فان فعلنا العالم رهين وجود هذه القوانين الطبيعية. وهذه القوانين الطبيعية - 00:32:02
تعود في الآخر الى وجود هذه المحن امر اخر امور كثيرة لن نستمتع بها حتى نجرب نقاضها متعة الفقر عندما يأكل اكلة لذيدة غير متعة الغنية دي طول عمره يأكل هذه الوجبات يعني التي ينفق عليها بالاموال الطائلة - 00:32:22

عندما تجرب الجوع سيكون احساسك بالشبع اعلى عندما تجرا الظماء سيكون احساسك بالري اعظم. وكما قلت في الكتاب ان الشر ملعقة اللذادة. الشر هو ملعقة لكى تستمتع بلذادة هذه الدنيا - 00:32:53

العطايا هي تلك المحن. هذه كلمة قالها احد المحاضرين الامريكان. معناها يقول العطايا التي تأتي في قالب الالم هي تلك المحن التي تستعملها انت ولا تستعملك هي اذا جاءك الالم فاستعملك لتحطيمك لاشعارك بالحيرة في امر وجود الرب سبحانه لاشعارك بالحيرة في في كمال الرب سبحانه - 00:33:15

معارك في الحيرة بمعنى هذه الحياة هذا الالم هذه المحن قد استعملتك لتحطيمك. اما المحنـة التي تستعملها انت تترقى لتنقل نفسك لتفهم العالم لتفهم حكمة الرب سبحانه من وجود هذه الحياة. هذه المحنـة التي تعينك على ان تعين المنكوب - 00:33:45 وتنصر الملهوف المستضعف هذه المحنـة هي التي تجعل لحياتك معنا فانت تستعملها لتنمي نفسك ولنشر الخير. هذا خلاصة حديثنا اليوم في امر موضوع لماذا الالم؟ لماذا المعاناة مع اخواننا في مركز بينات باشراف الدكتور المطلق الجاسر والدكتور عواطف العبد الهادي جزاهم الله خيرا - 00:34:05

وجزى الله خيرا جميع الاخوة في مركز بينات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وجزى الله خيرا جميع الاخوة الذين التقى لهم في الكويت الحبيبة على حسن الضيافة وان كانت يعني زيارة قصيرة جدا لثلاث ايام فقط. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومن اراد ان - 00:34:32

وسعى في هذا الباب فليقرأ كتاب مشكلة الشر ووجود الله المؤلف العبد الفقير سامي عامري - 00:34:52